

## ٢. شرح كتاب التوحيد | للعلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

وقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون وعن عبادة ابن الصامت رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - [00:00:00](#)

وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمة القاها الى مريم والجنة حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. اخرجها ولكما في حديث عثمان رضي الله تعالى عنه فان الله حرم على - [00:00:43](#)

من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. وعن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه مرفوعا قال قال موسى يا رب علمني في ان اغفرك وادعوك به. قال يا موسى لا اله الا الله. قال يا رب كل عبادك يقولون - [00:01:03](#)

ماذا؟ قال يا موسى لو ان السماوات السبع تعاملهن غيري والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في لقد مالت بك ان لا اله الا الله. رواه ابن حبان حديث صحيح. للترمذي وحسنه على انس رضي الله تعالى عنه قال سمعتم - [00:01:23](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. قال - [00:01:43](#)

رحمه الله تعالى باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب. يعني انه افضل من الاعمال كلها. قوله وما هذه ما يحتمل ان تكون موصولة ويحتمل ان تكون مصدرية. اذا كانت المصدر يكون المعنى والذي يكفره من الذنوب - [00:02:13](#)

اما اذا كانت موصولة مصيرية يكون المعنى وتكفيره الذنوب. فيكون هذا سابلغ لان الاول يوهم ان هناك ذنوب لا يكفرها التوحيد. هذا غير مقصود. فاذا تكون مصدرية ما قال وقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم - [00:02:43](#)

الامن وهم مهتدون. الاسماء اذا جاءت يعود عليها ان تغير عن كونها لم تدخل عليها هذه الجملة مثل امن والامن الامن هذا مطلق امن. اي امن يدخل فيه. اما اذا قلت الامن فهذا عما شمل شمل الامل كله - [00:03:13](#)

يخرج عنه شيء لهذا معنى في الآية. هذه الآية لما نزلت شق الامر على الصحابة رضوان الله عليهم. لماذا لانهم تصوروا ان كل ذنب ظلم. قالوا يا رسول الله اين لا يظلم نفسه - [00:03:48](#)

قال ليس كما قانتم الم تسمعون قول الرجل الصالح او قال العبد الصالح يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. الظلم هو الشرك. وآ يكون المقصود هنا بيان الشرك ليس معه امن مطلقا - [00:04:11](#)

من كان مشرك مشرك فلا امن له لا في الدنيا ولا في الآخرة اما اذا كان غير مشرك وان كان عنده ظلم فعنده امن له امن وان لم من الامن كامل ولكن عنده من طرق الامن - [00:04:38](#)

هذا الفرخ هذا الذي ارشد اليه الرسول هذا المعنى. وليس كما ظن يعني الذي لا يكون معه امل المطلق هو الشرك. اما الذنوب فيكون معها امن وليس كامل. لانه انه ثبتت النصوص الكثيرة - [00:04:58](#)

ان هذه الامة بعضها يدخلون النار ثم يخرجون بالشفاعة او غيرها. فنام كثيرة يقولون النار. ولهذا جاءت النصوص متواترة بهذا عن النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا هؤلاء امن ولكن الامن ليس كامل ولهذا حصل لهم شيء من العذاب وليس هذا فقط - [00:05:21](#)

القبور اذا وضعوا فيها كثير منهم يعذب مثل ما جاءت الاحاديث تبين هذا فهذا نوع من عدم الامن ثم قد مثلا كثير منهم يعذب في قبره وينقطع العذاب في في القبر ما يستمر يعني يأخذ جزاؤه وينتهي - [00:05:51](#)

قد يستمر الى ان ينتهي مثل ما جاء بصحيح البخاري في قصة الرؤيا الذي الرجل الذي قومه الى قفاه ومن منخره الى قفاه الى اخره

قال هذا عذابه الى يوم القيامة هكذا - [00:06:18](#)

اذهب الى يوم القيامة. وكذلك الرجل الذي يكذب آآ الرجل الذي ينام عن الصلاة المكتوبة يثنى رأسه بحجر قال هذا عذاب الى يوم القيامة الى اخره. المقصود ان قوله جل وعلا الذين امنوا ولم يلبسوا - [00:06:38](#)

ايماننا امنوا الايمان الكامل الذي وجب عليهم ولم يلبسوا يعني لم يخلطوا ايمانهم بشيء على خلاف ذلك. على خلاف الايمان. ايمان خالص. ما فيه ذنوب ولا بدع ولا ارتداد ولا - [00:06:58](#)

الذين امنوا ولم يلبسوا الماء ايماننا اولئك لهم الامن الامن الكامل في الدنيا والاخرة. وهم مهتدون ايضا الى الحق المعنوي الذي دعوا اليه والمهتدون الى الجزائم الى اماكنهم في الجنة. اكثر من اهتدائهم الى منازلهم في الدنيا. وهذه الاية هي - [00:07:22](#)  
اخر مجادلة ابراهيم لقومه المناظرة بينه وبين قومه لانهم يعبدون الكواكب هذا هو الصحيح والله اعلم ما رأى كوكب قال اهذا ربي؟  
كانه كذا يعني استفهام ولكن عذب. هذا ربي قال لا احب الآفلين - [00:07:52](#)

كيف يكون ربه يغيب يذهب ثم الشمس عند ذلك يقول وحاجه قومه قال اتحاجون الى اخره قال كيف لا تخافون وانتم تعبدون غير الله؟ تخوفوني وانتم بالهتك كما هي طريقة المشركين. يخفون الرسل بالهتكهم. ما قالوا اليهود ان نقول الا - [00:08:17](#)  
يراك بعض الهتنا بسوء كذلك غيره حتى قالوا ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم. ارأيتم ما من دون الله ان ارادني الله بظرف فانك الى اخر الايات. المقصود انه هل هذه - [00:08:53](#)

من تمام القصة او ان هذا حكم من الله حكم به بين ابراهيم وبين قومه سواء هذا او هذا. المقصود ان الاية تدل على ان الذي جاء بالايمان كامل والايمان هنا المقصود التوحيد به. ما في فرق بين الايمان والتوحيد. الايمان هو التوحيد - [00:09:13](#)  
لانه اذا لم يكن توحيد فلا اعتبار به اذا جاء به خالصا كاملا فله الامن الكامل في الدنيا والاخرة. ليناله خوف اما اذا آآ لبس واللبس هو الخلط يخلط معه - [00:09:41](#)

اما ذنوب واما شرك اصغر الشرك الاكبر ينافيه الشرك الاصغر او من البدع ولهذا سياأتي تحقيق التوحيد معهم ان شاء الله هؤلاء يكون لهم الامن كامل ثم ذكر الحديث عن عبادة - [00:10:03](#)

قال الذين امنوا الذين امنوا الايمان يعني قبول ما جاء به الرسول والاقرار به واتباعه والانقياد له كثير من العلماء من العلماء وغيرهم يقول الايمان والتصديق الايمان والتسليق فقط انا نرى ان المشركين يصدقون الرسول. مثل ما في قصة ابي طالب وغيره -

[00:10:36](#)

ولا يكون هذا ايمان الايمان لابد ان يكون مع التصديق القبول والانقياد. لابد هذا مجرد تصديق مجرد قول وتصديق ما يكفي اه ثم ذكر الحديث عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله - [00:11:09](#)  
وحده لا شريك له شاهد الشهادة تدل على العلم وعلى التحقق بالشيء وعلى الاقتناء به هذا لا بد من شهد ان لا اله الا الله يعني تحقق ان لا اله الا الله وان كل مألوف غيره انه باطل - [00:11:34](#)

ثم عمل بهذا مجرد شهادة بلا عمل ما تريد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وقوله وحده لا شريك له هذا تأكيد لقوله لا اله الا الله يعني انه ليس معه مألوف - [00:11:59](#)

مع ان لا اله الا الله تدل على هذا. لا هذه نفي. والنبي هنا لنفي الجنس والجنس هو الشائع في نوعه. مثل رجل امرأة شجرة اذا قلت لا شك هل تعين شجرة بعينها؟ ابدأ. يطلق على اي شجرة. كذلك الى الى - [00:12:23](#)

هذا اسم جنس يطلق على كل مألوم باطل ولا غير بالباطل ولهذا كره العلماء تسمية عبد الله بان هنا جاء ولكنه قالوا لذا قد يكون باطلا دليل والمشركون يسمون الياتهم الله - [00:12:53](#)

كلها ينبغي هذا لانه يوهم والا معلوم ان الذي يسمون المسلمين لا يقصدون هذا هذا يأتي في اذهاننا. ولكن مع ذلك يقولون ينبغي انه يتعد هذا. لان لا يوهم - [00:13:19](#)

فقوله شهد ان لا اله الا الله ونقول لا هذه نافية للجنس الى اسمها مبني على البدء وخبرها مقدر تقديره حق الا الله. هل يجوز ان نقول

موجود كما يقول نحو - [00:13:39](#)

النحويون لا اله موجود الا الله ما يصح هذا لان هذا كذب ان الالهة ملأت الارض وكيف تقول الالهة موجود يجب ان اقول لا اله حق الا الله. لا بالحق اما مليون بالباطل فهو كبير. الا - [00:14:02](#)

قوله ان الله هذا يعني بدل من المقدم بدل المقدر هذا هو العرب الصحيح لهذه الكلمة اعرابها كثير اضطرب فيه كثير وقوله وحده هذا تأكيد لقوله الا الله وقوله لا شريك له كذلك. يعني انه ليس له مشارك في الالهية - [00:14:27](#)

لا شريك له ثم عطف عليه وان هذا واحدة شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واحد لانه كان يقول الخمس انها الخمس وان محمدا عبده ورسوله - [00:15:05](#)

ايوه هذه الثانية تضاف الى الاولى ولا تصح العلا الا بالثانية يعني انسان شهد ان لا اله الا الله ولم يشهد ان محمدا عبده ورسوله يقول ليس مسلم. واذا مات - [00:15:25](#)

على ذلك فهو بالنار انه لا بد ان يضم اليها شهادة ان محمدا رسول الله هنا جاء بالاسم العالمي ان محمدا لماذا ما قال ان رسولنا او ان سيدنا رسول الله - [00:15:45](#)

هل يجوز ان اقول ان رسول الله رسول الله؟ ان رسول الله رسول الله لابد من ذكر اسمه الالم. محمد ولهذا كان هو في التشهد صلى الله عليه وسلم يقول اشهد - [00:16:12](#)

ان محمدا عبده ورسوله ما ذكر ذلك الطحاوي في كتابه الآثار معاني الآثار محمد عبده ولكن هنا بدأ بالعبد قبل الرسالة ان محمدا عبده ورسوله عبده يعني انه حقق العبودية - [00:16:31](#)

قام بما يستطيع من تحقيق العبودية. فالعبد مقدم العبادة لا تنفك عن كل العباد يجب ان يكونوا عبيدا لله جل وعلا وهذا يدل على الرد على الغولات الذين يتطرفون ويجعلون - [00:16:59](#)

للسلطان مما هو لله ادعاء الغيب او انه خلق من نور الله وانه او انه لا ظاهر وهذا كثير ولا سيما الذين صار حظهم المدح الايطرا هو المدح فقط الاطراء. والاطراء هو زيادة في المدح. الزيادة في المدح. قد قال لا تطروني - [00:17:29](#)

لا تطروني كما اطرت النصراني ابن مريم. انما انا عبد. يقول عبد الله ورسوله هكذا صلوات وهذا كله من اه حماية التوحيد الطرق التي يدخل منها الشيطان الى الانسان يلبس عليه ايمانه ودينه وتوحيده - [00:18:02](#)

الغلو في هذا حتى ان بعضهم يجعل ما هو لله للرسول. فيكون نعبد الله وحده اعبدوا الرسول ان شاء الله ويستدلون بقوله سبحانه يعني سبحانه الرسول تضطروا يعني يوجد ومثل الذي يقول - [00:18:27](#)

يا اكرم الخلق ما لي من الوز به سواك. عند حلول الحادث العممي ما هو الحد في العمل؟ الذي يعم الخلق كله ها قيام الناس لرب العالمين يقول ما لي سواك؟ طيب وين الله؟ ما لي سواك عند حلول الحادث الاممي. الذي يعم الخلق ونلتجى بهم - [00:19:10](#)

ولن يضيق رسول الله جاهك بي. اذا الكريم تحلى باسم منتقم وهذي مشكلة اخرى يعني يستجير بالرسول من الله؟ يجوز هذا لماذا نصب رسول ولن يضيق رسول الله يعني هذا منصوب على النداء - [00:19:42](#)

الذي حذب يعني كانه يقول يا رسول الله النوم ثم يقول فان من جودك الدنيا وضرتها. ومن علومك علم اللوح والقلم. طيب اذا كان من جملة جود الرسول الدنيا والخرة اش باقي لله - [00:20:10](#)

ومن جملة علومه علم اللوح الذي فيه كل شيء والقلم الذي خط كل شيء يعني الغلو في هذا واضح جدا اه كل هذا لا يرضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:34](#)

بل ينبت عليه ينهى اشد النائمين من الدلال وهكذا كثير من الشعراء هكذا يقولون ثم قال وان عيسى عبد الله ورسوله وان معطوفة يعني على قوله من شيء عيسى عبد الله نفس نفس قال عيسى عبد الله ورسوله - [00:20:53](#)

يعني مثل ما مضى بدأ بالعبودية قبل الرسالة ولكن اضاف الى هذا وكلمته القاها الى مريم وروح منه هذا امران او الكلمة ثني الروح اما الكلمة بل معنى ذلك انه خلق بكلمة الله. قال له كن فكان وليس هو الكلمة. بل خلق كما خلق - [00:21:18](#)

وقوله وروح منه يعني من الارواح المخلوقة المستنطقة المستشهدا اما قوله منه فهو مثل قوله جل وعلا سفر لكم ما في السماوات والارض جميعا منه. يعني كل شيء من الله - [00:21:51](#)

تسخيرا وخلقاً وايجادا وليس فيه حجة للنصارى انه جزء من وان هذه للتبعيض منه كما يقولون. ومن يعني الشبه ومن الامور المشتبهة التي جعلها الله جل وعلا قد تكون فتنة لبعض الناس مثل هذا - [00:22:11](#)

مما قال الله جل وعلا منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة. يعني طلب الفتنة التي هي الضلال. وابتغاء تأويله انه - [00:22:42](#)

يوعدكم بمثل هذا يقولون هذا منه يعني انه جزء منه. تعالى الله وتقدس عن ذا الكون من يعني انه من جملة المخلوقين الذين خلقهم الله جل وعلا ثم قال والجنة حق والنار - [00:23:02](#)

هذا معطوف على قول ان انشأ عن شيء من شهد ان لا اله الا وان الجنة حق. والحق مثل ما سبق. الثابت المستقل الذي لا يتغير. يعني ان الجنة موجودة - [00:23:22](#)

ثابتة واعدها الله جل وعلا الذين امنوا به والنار حق ايضا مثله ثابتة معدة للمعذبين فيها ادخله الله الجنة على ما كان من الامل. ادخله الله الجنة على ما كان يعني وان كان عنده تقصير - [00:23:45](#)

وان كان عنده تفسير في العمل وعنده ذنوب. فان الله يدخله الجنة اذا جاء بهذه الامور على تقصيره وعلى ارتكابه بعض الذنوب ثم يقول وله ما يعني للبخاري ومسلم من حديث عتبان - [00:24:16](#)

الحديث طويل ولكن اختصره المؤلف ذكره محل الشاهد لأن الرسول سئل اه الرجل معين يستأذنه بقتلي انه منافق وقال له يشهد ان لا اله الا الله قال بلى ولا شهادة له - [00:24:41](#)

قال عيسى يصلي؟ قال بلى ولا صلاة له فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله من قال لا اله الا الله يبتلي يعني يكون قوله لاجلي - [00:25:07](#)

يقولها مخلصا لاجل اثابة الله جل وعلا له. على هذا الاخلاص وهذا خرج منه الذي يقولها مراعاة او مدافعة لان لا يوقع في عذاب الناس او غير ذلك ان يتستر بها - [00:25:32](#)

قوله يبتغي بذلك يعني قوله هذا مخلصا يطلب بذلك رضا الله جل وعلا وثوابه ولكنه يقول ان الله حرم على النار معناه انها لا تناله النار بحال من الاحوال يقول قائل - [00:25:59](#)

الله جل وعلا يقول وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا اذا قسم مؤكدا وان منكم يعني ان كلكم هذا يبين الناس تفسير السلف كثير منهم ان الورد الذي ذكره الله هو المرور - [00:26:31](#)

على السياق هذا مما يؤيده. انه ليس هو الدخول الورد والدخول. وانما هو مرورهم على الصراط. كثير منهم مقال عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال موسى - [00:26:58](#)

هذا حديث يعني ما وقع لموسى مع ربه جل وعلا موسى صلى الله عليه وسلم عنده قوة في الله وجرأة ولهذا طلب هذا الطلب وطلب له طلبات وين هذا يا ربي ارني ادم. ويريد يعاتبه - [00:27:25](#)

وقال ايضا ربي ارني انظر اليك انه ينظر اليه وهو عند الله وجهه. كما قال الله جل وعلا ووجهه وجهة عظيمة لهذا بطلبه وعرضه ولهذا قال هارون ثم ذهب الى الموعد موسى - [00:28:03](#)

وقد ابدوا العجل استظعنوني وكادوا يقتلونني استظعنوا هارون وهم يقتلونهم. هم مثل موسى. موسى فجاء المقصود يعني انه قال يا ربي علمني شيئا اذكرك وادعوك به يعني خصني بشيء يكون متميز وتميز به عن غيري. ادعوك واذكره فيكون عبادة خاصة. ما يصل اليها - [00:28:38](#)

هذا الذي يفهم من طلبه اذا قال قل يا موسى لا اله الا الله قال يا ربي كل عبادك يقولون هذا لان من حكمة الله جل وعلا ان الشيء الذي كان يحتاج اليه - [00:29:21](#)

حاجة ضرورية يكون وجوده أكثر ويكون ميسر أو رحمة من الله مثل الماء مثل الهواء مثل الملح الأمور هذي لو كانت مثلاً في جهة معينة احتقرت احتكرت على الناس احتكر - [00:29:44](#)

ولكن تجد في كل مكان لا يستطيع وكذلك الماء وكذلك الهواء وكذا يعني وهذا مثلاً لا اله الا الله سهلة وكل يقول وميسرة ولكن يختلفون في تطبيق في تطبيقها والائتيان بحقوقها - [00:30:11](#)

يترتب على ذلك التميز في هذا قال يا رب علمني شيئاً اذكرك وادعوك يعني خصني بشيء يكون قال قل يا موسى قل يا موسى لا اله الا الله. قال يا رب كل عبادك يقولون هذا - [00:30:50](#)

قال يا موسى هذا الذي يقول المؤلف من اه الرسل يحتاجون الى التنبيه على عظمة لا اله الا الله وعلى فضلها لو ان السماوات السبع عامرون وغيرهم هذا نص لان السماوات سبع - [00:31:20](#)

وان فيهن حمار ولكن قوله غيري استثناء من العمال يكون الله عامراً كل ساكن يكون عامراً ولكن ربنا جل وعلا ليس في السماوات ليس ولكن يقصد في السماوات منع العلو - [00:31:41](#)

ان السماء تأتي ويقصد بها السما المبنية يأتي ويقصد بها مجرد علو يقول جل وعلا من كان يظن ان لن ينصره الله فليمدد بسبب الى السماء. ثم ليقطع يعني يقطع يعني يضع الحبل في حلقي ثم يقطع نفسه ويموت - [00:32:08](#)

من كان يظن الله لا ينصر رسوله وهذا يغيظه ويعجل بقتل نفسه بهذه الطريقة المقصود هنا فلينظر سبباً الى السماء. هل السماء المقصود ان السماء المشاهدة هذه المقصود يعني يضع الحبل في السكو ثم ضعه في رقبته لانه اذا كان يغيظك انتصار الرسول وانتصار دينه - [00:32:42](#)

تعجل بالعذاب بالموت قبل ان ترى هذا الذي يريدك على كل ما فوق سما. والله جل وعلا يقول الامتتم من في السماء من هو الذين امنوا السماء هنا في على - [00:33:19](#)

او ان السماء العلو الامتتم من في العلو الى ما يصح او امتتم ايش امتتم من في السماء يعني ان تكون في الة امتتم من على السماء كما قال جل وعلا قل سيروا في الارض - [00:33:57](#)

يدخل تحت الارض ذكره الله عنه لاصلبكم في جذوع النار فاذا فيه تأتي بمعنى على يأتي معنى هذا فلا حجة فيها لمن يلحد في هذا ويقول الله في السماء ولهذا سيأتي - [00:34:29](#)

لو ان السماوات السبع امر غيري غيره استثناء وهو في السماء يعني في العلو الاراضين السبع. هذا فيه نص على الاراضين سبع ولكن هل اتى في في القرآن ان الارض - [00:35:08](#)

في اية واحدة وليس بهذا اللغو لقوله جل وعلا سبع سنوات يوم من الأرض من الارض مثلن المثلية هذي اختلفوا فيها القرطبي رحمه الله في التفسير هذي جاء عن ابن عباس - [00:35:49](#)

انه سبع طبقات واحدة تحت الاخرى وبينهم وبينهن فتوق. وكل طبقة فيها مثل ما على هذه الارض بنو ادم والجن والا حيوانات وغيرهم ثم يختار هذا القول هذا هو القول الصحيح - [00:36:26](#)

وذكر القول الثاني انها سبع اقاليم الاقاليم التي نسميها القارات هنا والارض واحدة هذا يقول دار القول الاول الاول اذا كان مروياً عن ابن عباس فهو مأخوذ عن زنادقة اهل الكتاب الذين يريدون ان يفسدوا - [00:36:54](#)

عقائد الناس الامر واضح ولكنها طبقات بلا فتور طبقة تحت وقد جاء في الحديث الذي في البخاري وغيره من شبرا من الارض طوقه من سبع اراضين ويجعل له طوق يعني على رقبته من سبع اراضين. يستطيع الانسان يشيل هذا - [00:37:27](#)

الذي هذا الدليل على انها طبقات واحدة تحت الافق الناس يعرفون هذا الشيء الحفريات ولكن احياناً يكون في الارض شيء من الهوى ومن التنفس ولكن ليس كلها لا يوجد لهذا - [00:38:04](#)

يعني شهدت البراكين وتهدة الزلازل بسبب الاشياء التي يكون فيها من الهوى ومن التسربات وغير ذلك الله اعلم الله اعلم انما جاء في حديث جابر الذي فيه ذكر المحتضرين ان انه اذا كان فاسقاً او انه كان كافراً خرجت روحه اخذها الملائكة - [00:38:36](#)



الذين معهم المسوح من النار والكفن وصعدوا بها اغلقت دون ابواب السماء. ثم نودوا قيل لهم اكتبوا كتابه في سجين في بسم الله هكذا برواية في سجين في اسفل الارض - [00:39:12](#)

هذا يدل على ان ان جهنم انها باسفل الارض وانها هي طبقات على كذا اسفلها نيران عظيمة جدا ما احد يطيقها وسوف يؤتى بها تجر يوم القيامة وتحيط بالناس ولا مفر لاحد ان لم - [00:39:34](#)

من فوقها وفوقها يستطيع يمشي الانسان على الصراط الصراط يقول انه احد من السيف ويروا ما هو ايضا ثابت. التعب يتحرك من يستطيع يمشي على هذا مثلا وضعت خشبة امارة من امارة الى عمارة - [00:40:01](#)

سيارة تحته ما استطاع ما يستطيع يمشي لا نخاف ولكن العبور بالاعمال ولهذا ذكر ان اول من يعبر سرعة لمح البصر بسرعة والثاني ليلونهم مثل خطف البرق بسرعة ثم تفاوتون هكذا الى - [00:40:29](#)

وهذا ايضا يدلنا على علو الله قال لانه قال عامرهن غيري. ودل على ان السماوات لها عامرين يعمرونها بالطاعة ما هو بالبناء الحرث والزرع وغيرها ولكن والاراضين الارض الاولى هذه البنية التحتية الله اعلم اللي تحت هل فيها حياة ولا ما فيها حياة - [00:41:04](#)

العلم عند الله ولكنها ليست كما ذكر القرطبي رحمه الله انها في كل طبقة اناس هذا غير صحيح ولو وقعت الاراضين السماوات والارضين كلها في كفة. الكفة هي الصنجة التي تعادل يعادل بينها. يعني يوضع في هذه - [00:41:37](#)

وفي الاخرى شيء ولهذا كثير من العلماء يقولون ان الميزان له كفتان وبعضهم يزيد ويكون له لسان. اللسان الذي يميل كذا ويميل كذا. رجع كذا. لكن هذا الان تبين كثيرا من الموازين ما ننسى - [00:42:19](#)

فهذا ان الشيء الذي ذكره ربنا جل وعلا وذكره رسوله نقتصر عليه ولا نزيد على شيء من عندنا على ضوء ما عندنا ونعرفه. والسبب في هذا ان المعتزلة انكروا الميزان. قالوا ما فيه ميزان ولا فيه وزن ولكن الميزان عبارة عن العدل. عدل - [00:42:47](#)

هذا رد للنصوص ثم قال مالت بهن لا اله الا الله مالت يعني رجحت. رجحت هذا يدل على ان الوزن يكون للاعيان والمعاني السماوات ليست معينة والارض معينة مشاهدة ولكن لا اله الا الله هذه - [00:43:20](#)

مشاهدة كلام ذا معنى معنى هل هو يجسد كما يقول بعض العلماء تجسد وتوضع بالميزان وترى مشاهدة وقد جاء في الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يصاح برجل من امتي يوم القيامة على رؤوس الاشهاد كلهم - [00:44:06](#)

يدعى فلان ابن فلان. فينشر له تسع وتسعون سجل. كل سجل مد البصر. كلها يقول الله له جل وعلا تنكر شيء من هذا؟ فيقول لا يا رب يقول لك عذر؟ فيقول لا يا رب - [00:44:40](#)

يقول لك حسنة ويقول لا يقول الله جل وعلا بلى ان لك عندنا حسنة وانك لا تظلم شيئا. فيؤتى ببطاقة مكتوب فيها اشهد ان لا اله الا الله محمدا رسول الله يقول يا ربي ما هذه امام هذه السجلات؟ طاقة صغيرة كانك لا تظلم شيء. فتوضع - [00:45:03](#)

في كفة والبطاقة في كفة السجلات وثقلت البطاقة هذا يدل على ايش ان الذي يوزن المكتوب الكتاب كتابات وجاء احاديث صحيحة ان الذي يوزن الرجل قال يؤتى بالرجل السمين الفاجر ولا يزن عند الله جناح بعوضة - [00:45:35](#)

كان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وكان عبد الله ابن مسعود ضعيف دقيق يجني الكباش ما هو ثم الارك. آآ كان الارك هو الكبير يقول له فاطارت الريح - [00:46:13](#)

من تحت رجليه الصحابة دقة ساقيه فقال نعم رسول الله لهما في الميزان اثقل من احد هذا يدل على ايش؟ ان الرجل ايضا يوزن كلها جاءت صحت فيها الاحاديث اذا المعاني توزن - [00:46:46](#)

ويقول جل وعلا يا زلزلت الارض زلزلة واخرجت الارض اثقالا. وقال الانسان ماذا؟ يومئذ تحدث اخبارا وبان ربك اوحى له. يومئذ يستتر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم اما تراها مكتوبة او تراها مشاهدة كله جائز هذا والله اعلم - [00:47:14](#)

هذا حديث يعود اليه من رددي بالمسائل. يقول وللترمذي حسن عن انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى هذا حديث قدسي يعني انه حديث مضاف الى الله قولاً قال - [00:47:47](#)

والحديث القدسي يعني ما اضيف الى الله قولاً ومعنى وان الحديث النبوي له ما كان لفظه من الرسول ومعناه من الله. ما هذا يكون

لفظه ومعناه من حسن من الله - 00:48:07

والفرق بينه وبين القرآن ان القرآن يصلى به ويتحدى به ويثاب على تلاوته الحرب بعشر حسنات الى اخره. وهذا ليس له هذا الحكم لان الحديث ليس له قال الله يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا بقرابها اي بقرابها يعني ملؤها او ما - 00:48:27  
يقرب من ملؤها. هل يمكن هذا لو قدر ان هذا يكون لاتيئك ثم لقيتني لقيتني ثم لقيتني لا لا تشرك بي شيئا لا تشركوا بي شيئا لاتيئك بقرابها مغفرة يعني الشاهد هنا لا تشرك بي شيئا - 00:48:57

لا تشركوا به شيئا فهو يساوي قولاً من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له فاذا كل هذا يدلنا على فضل التوحيد وانه يكفر الذنوب كلها. لا يبقى ذنب - 00:49:30

وسأتي يعني ان هذا الذي يحقق التوحيد نعم الثانية عند الله تعالى. نعم. الثالث تكفيرهما ذلك للذنوب. نعم. الرابع والتفسير المقصود به ما يدل على الباب تفسير. نعم الخامسة تأمل الخمس اللواتي في حديث عبادة رضي الله تعالى عنه. طيب نتأملها ما هي الخمسة - 00:49:47

الاولى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. هذه واحدة عبده ورسوله واحدة ولا اثنتين؟ ها ما نصلح الا اذا جمع بواحدة والثالثة ثانية ان عيسى ولكن هذه واحدة ولا اثنتين؟ نسي عبد الله ورسوله لابد يشهد انه عبد وانه رسول - 00:50:36  
الثالثة الرابعة ان الجنة حق وان النار حق. صارت خمس ها هذه الخمسة الذي نعم السادسة انك اذا جنت بينه وبين حديث عتبان وما بين تبين لك قول لا اله الا الله - 00:51:15

لان حديث عباد يقول يبتغي بذلك وجه الله. يعني انه للمخلص المخلص الصادق وليس لكل من يقول لا اله الا الله انه اذا لم يكن يكن مخلصا ما يكون له هذا هذا الوعد. نعم. السابعة - 00:51:39

يعني هو هذا يبتغي يستطيع التنبه وليس التنبيه التنبه هذا خطأ للتنبيه قوم الانبياء يهتمون بالتنبيه على فضل لا اله الا الله. هذا هو التنبيه يعني لا اله الا الله - 00:52:06

هذا نعم التاسعة نعم يعني يقول التنبيه بجميع المخلوقات. يعني ظاهر هذا لانه قال لو ان السماوات السبع والارض الى اخره ومع ذلك كثيرا من الناس الذين يقولون موازينهم ويدخلون النار - 00:52:41

وش وش النتيجة المقصودة هنا؟ المقصودة انه لا بد من قولها باخلاص وصدق يقين وابتغاء وجه الله به. والا ما يتحصل له هذا الجزاء. نعم. العاشرة النصر على ان الارض - 00:53:18

يعني سبعا في سبع طبقات هذا هو الصحيح نعم الحادية اثنا عشرتا يعني السماوات والارض الثانية عشرة اتفاق الصفات خلافا للاشعرية. يعني يفتاد اثبات العلو الاشعرية ينفون العلو في كل مكان - 00:53:41

هذا يعني من عقائد المسلمين الله في كل مكان يجوز انا اذا سجدنا نقول سبحان ربنا الاسفل ها ماذا تقول يقول سبحان ربي الاسفل اعوذ بالله هذا كفر بالله جل وعلا. اتقول سبحان ربي اللي عن يميني وعن شمالي والذي خلفي - 00:54:17

امامية موقف اه كل خيالات باطلة. خيلها الشيطان لهم. كيف بقول الله جل وعلا تنزيل الكتاب من الله. تعرج الملائكة والروح اليه وقوله جل وعلا الرحمن على العرش استوى يخافون ربهم من فوقهم وما اشبه ذلك من النصوص - 00:54:49

ثم يأتون بهذا الهراء شبه الكفر نسأل الله العافية وان الله في كل مكان كان احدهم احد كبارهم الذي كان بقي وقتا وهو في المسجد الحرام يقرر المذهب هذا ثم بقي وقتا طويلا - 00:55:18

في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم صار يوما يتكلم على هذا الكلام بهذا المعنى وعنده رجل من اهل السنة قال كان الله ولا مكان. اسمع كان الله ولا مكان - 00:55:50

وهو الان على ما كان عليه قبل خلق المكان ان يفهم الكلام ذا اه قام الرجل ذا من اهل السنة رفع يده تنبه لها قال دعني من الكلام ذا كان الله ولما كان خله عندك ولكن اخبرني عن امر ضروري اجده في نفسي وتجد - 00:56:13

انت في نفسك اذا قلت يا الله اجد دافعا يدفع يدفعني ان يطلب ربي من فوق يمين وشمال كيف ازيل هذه الضرورة حتى اصدق

بكلامك واؤمن به ماذا صارت وضع الرجل يده على رأسه وصار يبكي يقول حيرني الرجل حيرني - 00:56:47

سبحان الله العظيم رجل بقي مدة طويلة يتعلم ويعلم وكذا ثم كلمة واحدة تحيره تحارب ما ادري وش يقول ما ادري ما يدري ماذا يعتطف ذهب على الحيرة ذي ذهبت - 00:57:18

ما ذهبت بقيت الى ان حضره الموت الموت صار يقول يا اخواني يا اصحابي لا تشتغلوا بالكلام فوالله لو علمت انه يوصلني الى ما اوصلني اليه ما اشتغلت به. واشهدكم اني ما عرفت شيئا. وها انا ذا اموت - 00:57:41

وعلى عقائد عجائز نيسابور. ومات هذي عقيدة وما يدري انه عليه شلون يمد على عقائد الياسمين؟ فالانسان يستطيع ان يمسح ما في ما في صدره وفي عقيدته ويستطيع اذا كان فيها مقابل - 00:58:05

اما اذا كان هكذا كل هذا عقاب من الله لانه ترك النصوص الواضحة الجلية واخذ بامور يسمونها عقلية عقلية طيب ما الذي منعهم ان يقولوا ان الله فوق؟ وش السبب - 00:58:30

تدرون ما هو السبب السبب انهم يقولون اذا قلنا ان الله مستو على العرش. فالعرش مخلوق. وكل مخلوق محصور واذا كان على العرش فلا بد ان يكون جسم. ومن قال ان الله جسم فهو كافر. هذا الذي - 00:58:54

منعهم من هذا الكون طيب من اين جئتنا بالجسم هذا يعني الجسم هذا ما جا لا نفي ولا اثباته. فتجعلونه يعني عقدة مانعة من العقائد الصحيحة الكفر السعيد لو ان الانسان اتبع كتاب الله اتبع ما فطر عليه لسلم من هذه - 00:59:17

المشاكل رجل اخر قريب منه. للاعتبار والانسان يسأل ربه العافية. يسأل ربه العافية يعني ما تقول ان هذا قاصر الفكر قاصر العلم لا عنده علم عنده بكر ولكن منع عقابا له لانه اعرض عن كتاب الله. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم - 00:59:44

ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. يعني جزع انهم لم يؤمنوا به قلبت قلوبهم ابصارهم هكذا الامر واضح. لماذا عرج بالنبى صلى الله عليه وسلم الى السماء؟ السابعة بل فوق السماء السابعة. الى وين - 01:00:12

قيل لبعضهم او كثير منهم هؤلاء هذه القصة الضرورة التي تجدها حتى توجد في البهائم. البهائم اذا ظلمت عظيمنت رفعت رأسها الى السماء نستغيث ربنا. وان لم تنطق فتتكلم. قيل له كذا. قال اي نعم هذا السماء قبلة الدعاء - 01:00:37

قبلة الدعاء. يعني السماء تقبل الدعاء. هي اله السماء يعني التأويلات ومن العجائب ان هؤلاء الذين ينفون هذا العلو ينفون انهم يثبتون الرؤية رؤية الله وبينهم خصام بينهم وبين المعتزلة. المعتزلة ينكرون هذا رأسه - 01:01:03

معتزلة عندهم صراحة ما يدارون ولا ولا يخافون وقال لهم المعتزلة انتم تقولون ان الله يرى من اين يرى اخبرونا من اين يرى؟ ترون من تحت ومن يمين ومن شمال قالوا يرى لا من جهة فضحكوا عليهم هذا - 01:01:37

جنون يروى لها من جهة اه على كل حال الباطل ما يثبت. الباطل باطل. نعم. انك اذا عرفت رضي الله عرفت ان قوله في حديث عثمان ان الله مر على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله - 01:02:00

انه ترك الشرك. تركه. عنده ترك الشرك ليس قبلها باللسان. نعم يعني ان من الشرك واجتنابه مع قول لا اله الا الله. يعني يقولها وهو يعرف معناها يعمل بمدلولها لان مدلولها الابتعاد عن الشرك والكفر به. نعم. الرابعة عشرة - 01:02:24

نتأمل الجمع بين قول عيسى ومحمد عبد الله ورسوله. لان اكثر حصل فيهما في هذه الامة كثير من الناس غلوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجوه عن حد عبادة العبودية جعلوا جعلوا له ما لله. وكذلك عيسى - 01:02:54

ولا فيه النصارى وجعلوا ابنا الله او انه ثالث ثلاثة. سبحان الله. هذا هذا المقصود الجمع بين لانه نص عليهما عبد الله ورسوله عبد الله ورسوله كلاهما. نعم خمسة عشرة معرفة اختصاص عيسى بكونه كلمة الله - 01:03:27

لانه وجد بالكلمة بلا اب والله نوع خلق بني ادم الى اربعة انواع خلق من تراب. يكون ادمي يأكلكم من تراب ان الله على كل شيء قدير. يريد ان يبين لنا انه لا يعجزه شيء. وخلقت زوجته منه - 01:03:51

جزء منه امرأة خلقت من ذكر يعني خلقت من ضلع ولهذا جاء في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم تقول المرأة خلقت من ضلع اعوج فان استمتعت استمتعت بها على اي وجهها. وان حاولت تعديلها كسرتها. وكسرها طلاقها. وكثير من الناس للأسف يعني -



وقتنا هذا لا يتلائمون مع زوجاتهم كثر الطلاق وكذا بسبب تجد الرجل يريد ان المرأة تكون على كل كاملة من جميع الوجوه. لا يمكن هذا. يجب انك تتغاضى عن شيء - [01:04:44](#)

وهي كذلك عن شيء وتسهيل الامور تمشي الحياة. اما اذا اردت لازم تقول كذا لازم تكون كذا ما ما تكن مشكلة لهذا كان ابو الدرداء رضي الله عنه يقول انا اغضب وانت تغضبيني زوجتي اذا غضبت - [01:05:05](#)

واذا غضبت فسوف اداريك. وحتى نعيش. اما اذا كل واحد يريد ان يقبض اوامره لا يمكن هذا على كل حال يعني هذا الثانية المرأة خلقت من ذكر الثالثة ان ذكرا خلق من انثى وهو عيسى - [01:05:25](#)

الى بلا اب. الرابعة ما هو معلوم. من ذكر وانثى. هذه انواع خلق بني ادم ليدعو كلنا ربنا جل وعلا على انه على كل شيء قدير وانه لا يجوز له شيء. هذا لئلا يقول القائل الناس يعودون الى تراب. كيف - [01:05:53](#)

احياء والذي بدأهم اول ام مرة اول مرة يعيدهم. وهو على كل شيء قدير. نعم. السادسة عشرة اللي هو هذا انه وجد انه روح من الارواح التي خلقها الله جل وعلا. ارواح - [01:06:13](#)

والارواح فذقت قبل قبل الابدان هذا قاله طائفة من العلماء واستدل باشياء محل ذكرها. ولكن الصحيح ما في حديث ابن مسعود الذي في الصحيحين حدثنا الصادق المصدوق ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم - [01:06:38](#)

ان يوما القى ثم اربعين يوما مضغة ثم يرسل اليه الملك. يكتب عمله واجله وآآ رزقه وشقيه سعيد. يرسل الى الملك فينفخ فيه الروح نروح هذا منفخ الله جل وعلا فيه ابوك. وبنو ادم الملك الذي ينفخ بهم الروح - [01:07:07](#)

فالحياة هي من هذه النفخة فينفخ به الروح ثم يكتب هذه الامور الاربعة نعم السابعة معرفة فضل الايمان بالجنة والنار هذا يعني لي ان بعض المتكلمين انكر وجود الجنة والنار - [01:07:36](#)

وبعضهم قال انها تفنى. وبعضهم قال ان النار هي التي تبنى فقط. وهذا كله باطل كله من مذاهب البدع ولهذا قال معرفة للايمان بالجنة والنار يعني كما ذكر الله جل وعلا - [01:07:57](#)

وانها لا تفنى دائمة هي واهلها. نعم. الثامنة عشرة معنى قومه ما كان من العمل يتقدم ان معناه انه يدخل على تقصيره في العمل. يدخل الجنة على ما عنده من الذنوب. نعم - [01:08:16](#)

التاسعة عشرة المعرفة ان الميزان له كفتان. نعم يعني الكفتان لانه توضع السماوات كفة ولا اله الا الله وغيرها. نعم. العشرون معرفة ذكر الوجه. في الوجه يعني ان لله وجهها حقيقة - [01:08:36](#)

لو قال بيتغي بذلك وجه الله. فهذا من صفات الله التي قال ان بعض الناس كفروا بها وانكروا مثل الاشاعرة الذين يدعون انهم اهل السنة. ينكرون الوجه ينكرون الرحمة ينكرون الغضب ينكرون الحلو ينكرون - [01:08:56](#)

اشياء كثيرة يؤمنون بزعمهم بسبع صفات ثم يعودون عليها بالتأويل فمنها مثلا الامن بالكلام كما جاء في كتاب الله وسنة رسوله يقول كلا قالوا الكلام معنى واحد معنى واحد يقوم بذات الله - [01:09:16](#)

طيب المعنى المعنى يصير كلام النظام القرآن والتوراة وهذا ما هذا عبارة عن كلام الله عندهم القرآن عبارة عن كلامنا وليس هو كلام الله العبارة تحتاج الى معبر من اللي عبر - [01:09:45](#)

يعني يكون الله بمنزلة الاصم الابكم الذي لا يتكلم فعرف مثلا جبريل ما في نفس الله فعبر عنه نسأل الله العافية بعد هذا كفر كفر كله كلام المتكلمين مثل ما قال عبد الله ابن المبارك - [01:10:04](#)

نستطيع ان نحكي كلام اليهود ولا نستطيع ان نحكي كلام الجهمية الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:10:32](#)